

تفسير ابن عربي

@ 347 | إلى الآية 52 [| | ! 2 2 ! أي : جانبه الأضعف النفساني الحيواني ، فيتحسر
| ويتندم ويتوحش من تلك الصور والهيئات السمجة والقبايح التي نسيها وأحساها |
ويتنفر منها ويتمنى الموت عندها ويتيقن أن الذي صرف عمره فيه وأكب بوجهه عليه من |
المال والسلطنة والجاه ما كان ينفعه بل يضره ، وهو معنى قوله : ! 2 2 ! إلى آخره ،
وينادى على لسان العزة والقهر الملكوت الموكل بعالم الكون | والفساد من النفوس
السماوية والأرضية أن ! 2 2 ! أي : قيدوه بما يناسب هيئات | نفسه من الصور واحبسوه في
سجين الطبيعة بما يمنع الحركات على وفق الإرادة من | الأجرام ^ (ثم) ^ جيم الحرمان
ونيران الآلام ! 2 2 ! الحوادث الغير | المتناهية ! 2 2 ! ليتعذب بأنواع التعذيبات .
والسبعون في العرف عبارة عن الكثرة | الغير المحصورة لا العدد المعين ! 2 2 ! أي : كل
ذلك بسبب كفره | واحتجابه عن | وعظمته وشحه لمحبة المال ! 2 2 ! | لاستيحاشه عن نفسه
فكيف لا يستوحش غيره عنه وهو متنفر عن كل أحد حتى عن | نفسه ؟ ، ! 2 2 ! غسالات أهل
النار وصديدهم وقد شاهدناهم يأكلونها | عيانا . | | ! 2 2 ! بالظاهر والباطن من
العالم الجسماني والروحاني ، الوجود كله ظاهرا | وباطنا ! 2 2 ! أي : محض اليقين وهو
الكلام الوارد من عين الجمع ، إذ لو | نشأ من مقام القلب لكان علم اليقين ، ولو نشأ من
مقام الروح لكان عين اليقين . فلما | صدر من مقام الوحدة كان حق اليقين ، أي : يقينا
حقا صرفا لا شوب له بالباطل الذي | هو غيره . نسب القول أولا إلى الرسول ثم إلى الحق
ليفيد التوحيد الذاتي ، ثم قال : | ! 2 2 ! أي : نزهة | وجرده عن شوب الغير بذاتك
الذي هو اسمه | الأعظم الحاوي للأسماء كلها بأن لا يظهر في شهودك تلوين من النفس أو القلب
| فتحتجب برؤية الاثنية أو الأنائية وإلا كنت مشبها لا مسبحا ، وإنا | تعالى أعلم . |